لها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم الواضعون للحديث
اصناف بحسب ما يحملهم على الوضع منهم الزنادقة قصدوا بوضعهم
اضلال الناس كعبد الكريم بن ابي العوجا فالاول
امر بضرب عنقه محمد بن سليمان ابن علي والثاني قتله خالد القسري
وروى العقيلي بسنده الى حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر الف حديث ومنهم من
وضع انتصارا لمذهبه كالرافضة ومنهم من وضع ما يوافق فعل
الامرا وارائهم كغياث ابن ابراهيم وضع للمهدي في حديث لا سبق
الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح وكان المهدي اذ ذاك
يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وامر بذبحها وقال انا حملته على ذلك
ومنهم اناس كانوا يكتسبون به كابي سعيد المدايني ومنهم غير ذلك عصمنا الله من الزلل امين

وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر ... وغامضه ان رمت شرحا اطول

اقول اشتمل هذا البيت على ثلاث مسايل الاول من ابهم ذكره في
الحديث او في الاسناد من الرجال والنسا فمن ذلك حديث عايشة
ان امراة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض
قال خذي فرصة من مسك تتطهري بها الحديث فهذه المراة مبهمة
اسمها اسما بنت شكل وهو الصحيح لثبوت ذلك من بعض طرق
الحديث في صحيح مسلم الثانية الاعتبار وهو ان تاتي الى حديث
لبعض الرواة فتعتبره برواية غيره من الرواة بسبر طرق الحديث
لتعرف هل شاركه في ذلك غيره فرواه عن شيخه ام لا فان ذلك شاركه
احد ممن يخرج حديثه للاعتبار به والاستشهاد فيسمى ذلك الحديث

تابعا

تابعا وان لم يجد احدا تابعه عليه عن شيخه فانظر هل تابع احد شيخ
شيخه فرواه متابعا له ام لا فان وجدت احدا تابع شيخ شيخه فرواه
كما رواه فسمه ايضا تابعا وقد يسمونه شاهدا فان لم تجد لاحد
ممن فوقه متابعا عليه وانظر هل اتى بمعناه حديث اخر في الباب
ام لا فان اتى بمعناه حديث اخر فسمي ذلك الحديث شاهدا والا
فقد عدمت المتابعات والشواهد فالحديث اذا افرد والثالثة
الغامض وذلك كحديث رواه النسائي من رواية القاسم بن محمد عن ابي
مسعود قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه ثم نام حتى
اصبح الحديث فان القاسم لم يدرك ابن مسعود قال

عزيز بكم صب ذليل لعزكم ... ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وما له ... وحقك عن دار القلى متحول

اقول اشتمل هذان البيتان على مسايل وهو الحديث الذي ينفرد
به بعض الرواة والحديث الذي ينفرد به بعضهم بامر لا يذكره
فيه غيره اما في متنه واما في اسناده قال الحاكم وقال ابن منده
الغريب كحديث الزهري وقتادة ونحوهما ممن يجمع حديثهم اذا انفرد
الرجل عنهم بالحديث سمي غريبا فاذا روى عنهم رجلان او ثلاثة واشتركوا
يسمى عزيزا فاذا روى الجماعة عنهم حديثا يسمى مشهورا وكذا
قال محمد بن طاهر المقدسي قال

فرفقا بمقطوع الوسايل ما له ... اليك سبيل لا ولا عنك معدل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلة واحدة وهي المقطوع وهو الموقوف
على التابعي ويجمع على مقاطع ومقاطيع ويعبر به عن المنقطع كما وجد في كلام

Copyright © King Saud University